جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

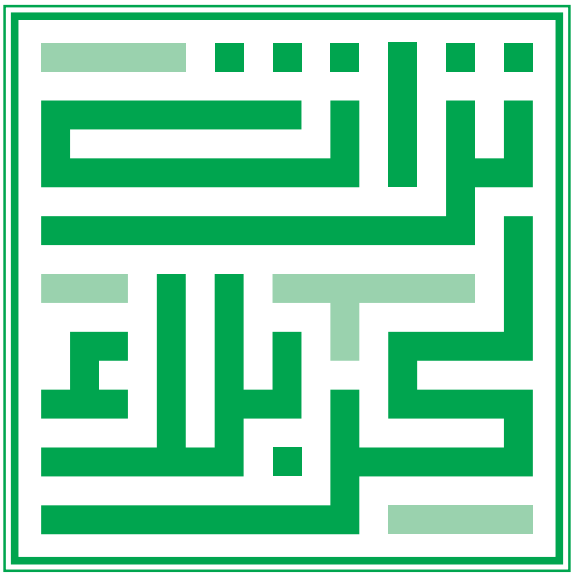

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تَصْدُرُ عَنْ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْـمُقَدَّسَةِ

قِسْمِ شُؤُوْنِ الْـمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ/ مَرْكَزِ تُرَاثِ كَرْبَلَاء

السنة الخامسة/ المجلَّد الخامس/ العدد الأول

شهر جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ / آذار ٢٠١٨م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث كربلاء.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث كربلاء، 1435 هـ = 2014-
مجلد : صور طبق الاصل ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الاول (آذار 2018)-
ردمد : 2312-5489
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة الانجليزية.
1. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. العلماء المسلمون (شيعة)--كربلاء--العراق--المؤلفات--دوريات. الف. العنوان.

DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 01
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الشيخ محمد الطرفي واستدراكاته النحوية
كتاب التحف الطرفية مثالا

Al Sheikh Mohammed Al Turfi and his Grammatical Rectifications: »Al Turfi Masterpieces» as an Example

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

Asst. prof. Dr. Falah Rasoul Al Husseini

Kerbala University

College of Education for Humanities

Department of Arabic Language

Aalem11111@gmail.com

الملخص

كانت كربلاء وما تزال تنجب العلماء والمفكرين والمبدعين في شتى صنوف المعرفة ومن أولئك الأفذاذ والمبرزين الذين أنجبتهم هذه المدينة حجة الإسلام العالم الجليل الشيخ محمد الطرفي الذي عُرف بزهده وتواضعه وخلقه الرفيع وإلمامه بالفقه فقد كان ملجأ – فيما يتعلق بمسائل الحلال والحرام والإرث والوصية وغيرها– لأهل القضاء(قضاء الهندية)، يقصده المجتمع بكل فئاته، وقد عُرف الشيخ بمؤلفاته الكثيرة في أكثر من علم فكانت زادا ومنهلا عذبا لطلّاب العلم والمعرفة، وقد تناول هذا البحث سيرة الشيخ و استدراكاته النحوية في كتابه (التحف الطرفية في توضيح وتكميل شرح الآجرومية).

Abstract:

Kerbala was and still is procreating scholars, thinkers, and creators in all knowledge fields. Among those great and prominent that this city procreated was Islam reference the great scholar Sheikh Mohammed Al Turfi who was known by his asceticism, humbleness, high behavior, and his knowledge with jurisprudence. He was a shelter- to what relates to legitimate, prohibited, inheritance, the will, and other issues- to the district people(Al Hidiyah district) who headed to him with all their levels. Al Sheikh was very well known by his many publications in more than one science which was a source and clear watering place to science and knowledge students. The current research tackles Al Sheikh›s biography and his grammatical rectifications in his book(Al Turfi Masterpieces in clarification and completing Al Ijromeyah explanation).

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، أمّا بعد: فلا شكّ في أن العلماء أحياء؛ فهم باقون ما بقي الدهر، كيف يموتون وقد أحيوا الأمة بفكرهم وتراثهم وعلمهم وآثارهم ومؤلفاتهم ومشاريعهم، وصدق الله عزّ وجلّ إذ قال: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾[الزمر من الآية: ٩]، فلا يستوون ولن يستووا فهم قد أفنوا زهرة شبابهم وقضوا عمرهم في سبيل العلم وطلابه، وانطلاقا من الوفاء لهؤلاء الأجلّاء فقد اعتنى هذا البحث بعالم جليل قضى حياته بين الدرس والتدريس والتأليف وخدمة العباد، ذلك هو الشيخ محمد الطرفي قدس سره، وقد قسّم البحث على مبحثين وخاتمة، عرض الأول نبذة من سيرته من اسمه وولادته وتحصيله ومؤلفاته وما قيل بحقه وآرائه إلى وفاته، وتناول الثاني استدراكاته النحوية على شرح الآجرومية لابن آجروم[1]، وخُتم البحث بأهم النتائج التي توصّل إليها الباحث، وقد استعان الباحث بمصادر عدة استقى منها مادته، مثل: غصن البان للشيخ محمد الطرفي، وبعض المصادر اللغوية كالخصائص لابن جني والجنى الداني للمرادي وغيرها، وختاما نرجو من الله سبحانه وتعالى أن ينتفع بهذا البحث القرّاء الكرام ولا سيما طلبة العلم، ونرجو أن ينال رضاهم ويحقق بغيتهم، وأن يأخذ مكانا في نفوسهم ومكتبتهم، ونأمل من القارئ الكريم ألّا يبخل على الباحث في إيجاد العذر إن كان هناك

هنات وهفوات وعثرات، سائلا المولى ﷻ قبول هذا العمل وأن يكون في ميزان حسناتنا يوم لا ينفع مال ولا بنون، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على مَن أُمرنا بالصلاة عليهم محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المبحث الأول

الشيخ محمد الطرفي نبذة من سيرته

اسمه ونسبه: جاء عن لسان المؤلف(الشيخ محمد الطرفي) تحت عنوان(عامود النسب):«محمد بن إبراهيم بن شلواح بن شلال بن عبد الله بن جواد بن حمد بن أسود بن عبد ربه بن عبد العزيز بن صياح بن حرز بن هيجل بن محمود بن إبراهيم بن سهيل بن محمود بن جندب بن يعرب بن أدغث بن محمود بن طريف... بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان»[٢].

ولادته ونشأته: ذكر المؤلف عن نفسه قائلا:«ولدت ١٩٢٠م في منطقتنا الواقعة على الضفاف الغربي من الطريق المعبّد اليوم بين قضاء الهندية(طويريج) وكربلاء المقدسة، وعلى الضفاف الشرقي من نهر(أبو سفن) أراضي الدخانية الشرقية وتُعرف المنطقة اليوم بـ(آل حاج عوفي) ولدت في حجر والدي ووالدتي رحمهما الله، ونشأت وترعرعت بين ظهراني أعمامي وعشيرتي(بنو طرف)»[٣].

تحصيله العلمي: تحدّث المؤلف عن ذلك قائلا:«درست القرآن الكريم وتعلمت الكتابة والحساب عن شيخ في قريتنا يعلّم الأولاد، وبعد هذا

درست المقدمات إلى أول كفاية الخراساني(قده) عند العلّامة السيد محمد السيد عبود السيد جودة المحنا(قده) وكان منزله بالقرب من منزلنا... ثم تمرّض السيد المذكور وبعد مدة توفى ووفد على رب كريم وكانت وفاته في الليلة الثالثة عشر من شهر ربيع الأول في سنة ١٣٦٥هـ ثم دخلت علينا سنة ١٣٦٦هـ، راجعت علماء كربلاء المقدسة وأكملت الكفاية عند العلّامة الشيخ محمد الخطيب(قده) ثم إلى آغا مهدي القمي في الدرس الاستدلالي ثم إلى المرحوم آية الله السيد مهدي الشيرازي(قده) ثم انتقلت إلى النجف الأشرف إلى درس المجتهد الأكبر الإمام السيد محسن الطباطبائي الحكيم(قده) وبعد برهة من الزمن صرت له وكيلا في قضاء الهندية(طويريج) وقمت بحمد الله بواجبي الديني خير قيام إن شاء الله إلى أن أصبت بعدة أمراض مستعصية: سكر، ضغط، وغير ذلك»[٤].

وقد ذُكر أنه أصبح وكيلا للإمام الخوئي(قده)، وفي عام ١٩٩١م أصبح وكيلا عاما للإمام الخوئي(قده) في منطقة الفرات الأوسط، وفي سنة ١٣٩٠هـ منحه قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد روح الله الموسوي الخميني(قده) وكالة مطلقة عامة [٥].

مؤلفاته: وهي على قسمين مطبوعة ومخطوطة.

المطبوعة: التحف الطرفية في توضيح وتكميل شرح الآجرومية، غصن البان في معرفة تجويد القرآن، رياض الأدب من حكميات أمثال العرب، لآلئ الكلام بوقائع الأيّام، المسائل الدقيقة في أحكام الأضحية والعقيقة وبدع العوام، هداية الأخوان إلى أدعية القرآن، حواريو أهل

البيت، إنسان العين في حديث الثقلين، متاع الآخرة في القرآن والأنبياء والعترة الطاهرة[٦].

المخطوطة: الدرّة البيضاء في نسب أبناء الزهراء، مختصر معدن البكاء في خامس أصحاب الكساء، اقباس من الكتاب والسنة، عشيرة بني طرف الكنانية وفروعها العشائرية،أنيس الجليس، كشف الظلام، كتاب الفوائد والأخبار[٧].

ولقد ذكر بعض هذه المؤلفات السيد حامد الميالي في تقريظه لكتاب متاع الآخرة مثنيا على جهود الشيخ في التأليف، قائلا:

يَفنى الورى فإذا الديارُقفارُ ... لكنما تتخلد الاثارُ
فمآثر تعلو العلا ومآثر ... تهوي بصاحبها فذاك العارُ
فَذرِ الدنية من فعالك إنما ... بالصالحات يعظم الاخيار
هذي مآثرهم وذي أسفارهم ... للحق تهدي الخلق فهي منار
أأبا عزيز إن قضيت فإن ما ... كتبتْ يمينك للخلود قرار
هذي(المسائل) و(اللآلئ) شاهد ... و(هداية) تُتلى بها الاذكار
و(متاع آخرة) بلغت به الذرى ... وشفيع حشر للولاء شعار
نِعم البضاعة ما حملت لأحمد وقد ... اصطفاها المصطفى المختار[٨]

صفاته والقابه: اطلق عليه بعض الصفات والألقاب من قبل أساتذته ومحبيه منها:

العالم، والفقيه، والأمين، والطيّب، والرجل النزيه، وشيخ المدينة، والشيخ الزاهد.[٩]

مما قيل بحقه نثرا:

- «العالم الجليل حجة الإسلام»[١٠]

- «وبعد أن اكمل اكتساب الفضائل عين وكيلا عن السيد الحكيم في قضاء الهندية(طويريج) حتى شاع فضله وذاع في الناس صيته، ولم يفتر نشاطه، بل واصل جهاده بين التدريس والفتيا والتأليف مما يذكرنا بسير مجتهدينا الخالدين»[١١].

- «فقيه بارع ومدرس لامع»[١٢]

- «كان رحمه الله ورعا وزاهدا وتقيا لم تغره الدنيا وملذاتها بل كان دائما يمد يد العون إلى أبناء جلدته ليأخذ بهم إلى بر الأمان وسفينة النجاة التي خصها الله بدينه وأهل بيت النبوة»[١٣].

مما قيل بحقه شعرا:

وبه بنو طرف تأثل مجدها ... وغدا علاها شامخ البنيان

غنم الفضائل والمكارم والنهى ... وحوى كنوز العلم والعرفان

مازال يرفدنا بكل نفيسة من ... فيض وابل لطفه الهتان[١٤]

مِن آرائه واختياراته في المسائل اللغوية:

لم يكن الشيخ ناقلا وجامعا للعلوم بل كان يبث آراءه هنا وهناك، أو يرجح رأيا ويستبعد آخر، ومن ذلك:

١- **(أصل حروف الهجاء)**: قبل ذكر رأي الشيخ لا بدّ من التطرّق باختصار لمسألة نشأة اللغة، ففي الموضوع قيلت نظريات متعددة كنظرية التوقيف ونظرية الاصطلاح ونظرية محاكاة أصوات الطبيعة وغيرها[١٥]،

وقد أشار علماء اللغة القدماء إلى هذا الموضوع، قال ابن جني في(باب القول على أصل اللغة إلهام هي أم اصطلاح):«هذا موضع محوج إلى فضل تأمل غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف إلّا أن أبا علي رحمه الله قال لي يوماً هي من عند الله واحتجّ بقوله سبحانه وتعالى«وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا» [البقرة من الآية: ٣١]. وهذا لا يتناول موضع الخلاف وذلك أنه قد يجوز أن يكون تأويله: أقدرَ آدمَ على أنْ واضَعَ عليها وهذا المعنى من عند الله سبحانه وتعالى لا محالة. فإذا كان ذلك محتملًا غير مستنكر سقط الاستدلال به...»[١٦] وقد ذكر النظريتين ابن فارس وذهب إلى أنها توقيف معضدا قوله بالآية التي ذكرها ابن جني مجيبا عن الاعتراضات الواردة[١٧] كما تحدث عن الخط العربي وقال عنه إنه توقيف مستدلا بظاهر قوله عز وجل«{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ(٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(٥)}» [العلق: ١ - ٥][١٨]، وتطرّق إلى أسماء الحروف وذهب إلى التوقيف فيها قائلا:«إن أسماء هَذِهِ الحروف داخلة في الأسماء الَّتي أعلم الله جلَّ ثناؤه أنه علَّمها آدم عليه السلام، وَقَدْ قال عز وجل:«عَلَّمَهُ الْبَيانَ»[الرحمن: ٤]، فهل يكون أوّلُ البيان إِلّا علم الحروف الَّتي يقع بِهَا البيان؟ ولِمَ لا يكون الذي علَّم آدم عليه السلام الأسماء كلّها هو الَّذِي علّمه الألِفَ والباء والجيم والدال؟»[١٩].

نعود إلى الشيخ محمد الطرفي فقد ذكر الشيخ الآراء في أصل حروف الهجاء ومن تلك الأقوال: هناك من يرى أنها توقيفية، وهناك من يرى أنها اصطلاحية ولكل حجته[٢٠]، بعد هذا ذكر رأيه بأن القول

بالاصطلاحية هو قول ضعيف بل هو أهون من بيت العنكبوت[٢١]، ومن الأدلة التي عرضها ليدعم رأيه: أولا: أن آدم عليه السلام لما خرج من الجنة إلى الأرض كان يتكلم بألف لغة كما ذكرت بعض الأخبار، وكل كلمة من لغة العالم تشتمل على عدد من حروف الهجاء فهل كانت عنده غير هذه الحروف؟ فإن كانت عنده غيرها فما شكلها وكم عددها وأي مصدر موثوق به يذكرها؟ وإن قلت لا هي نفسها فهي أذن توقيفية من وحي الله سبحانه وتعالى. ثانيا: اضرب لك مثلا محسوسا: ج، ح، خ، فهذه ثلاثة أحرف من حروف الهجاء فهل يستطيع إنسان في دنيا البشر أن يجعل لها رابعا بهذا الشكل ويعطيه اسما ويدرجه في حروف الهجاء الموجودة حاليا ويأخذ مجراه معها ويتفق عليه العالم؟ كلا بل ألف كلا فالنتيجة أنها توقيفية من صنع الله ووحيه من دون ريب[٢٢].

٢- حفظ(اللغة العربية): يذكر الشيخ هذه المسألة مشيرا إلى أن كل لغة دخل عليها التحريف والتصحيف وغير ذلك، ويرى الشيخ أن الذي حفظ اللغة العربية ثلاثة:

أولا: القرآن الكريم لأنه نزل على لغة قريش[٢٣] وهي أساس اللغة العربية ووعد الله بحفظه إلى يوم القيامة بقول الله سبحانه وتعالى:«إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكر وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ»[الحجر: ٩].

ثانيا: الحديث الشريف، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:«أنا أفصح من نطق بالضاد»

ثالثا: نهج البلاغة كلام إمام البلغاء والفصحاء علي بن أبي طالب عليه السلام الذي قيل فيه: هو(دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين بعد الرسول

الأعظم).

فبقاء اللغة العربية محفوظة ومصونة من الخطأ والزلل ببقاء هؤلاء الثلاثة في دنيا الوجود،فضلا عن إنشاء علوم العربية ووضع المصنفات في مختلف علومها[٢٤].

٣- (عدم اتصال التاء المتحركة بالفعلين المضارع والأمر): لماذا لا تتصل التاء المتحركة بالفعل المضارع والأمر؟ أجاب الشيخ بالقول:«لأن الفعل المضارع تتصل به همزة المتكلم المفرد وهذا يتعارض مع تاء المتكلم. وأمّا ما يخص فعل الأمر فإنه خطاب من قبل المتكلم لشخص آخر فلا يجوز أن نتكلم به ولهذا فإنها لا تتصل بهما»[٢٥].

٤- (عطف البيان): حينما شرح الشيخ عطف البيان ذكر تنبيها:«واعلم إن العلّامة الرضي يقول: أنا إلى الآن لم يظهر لي فرق جلي بين بدل الكل من الكل وعطف البيان بل ما أرى عطف البيان إلّا البدل ويؤيد ذلك كلام سيبويه»[٢٦]. فقد علّق الشيخ برأيه بالقول:«وهذا قول وجيه جدا، وعلى ذلك جماعة من أساطين علماء النحو»[٢٧].

٥- (افتراق البدل عن عطف البيان): ذكر الشيخ افتراق البدل عن عطف البيان وأشار إلى مواطن ذكرها النحاة فمن تلك المواطن: إذا لم يطابق التابع المتبوع فإنه يُعرب بدلا أيضا كقوله تعالى:«لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ»[سبأ من الآية: ١٥][٢٨] أبدى الشيخ رأيه بالقول:«وهذا تعسف أيضا من بعض النحاة وأجاب عن كل هذا فريق المعارضة راجع المصادر والله اعلم»[٢٩].

٦- **(حتى والأوجُه التي بعدها):** حينما تطرق ابن آجروم لـ(حتى) الجارة وإتيانه بالمثال: أكلت السمكة حتى رأسها، بجر رأسها بـ(حتى)، ذكر الشيخ«تقول: أكلت السمكة حتى رأسها برفع السين ونصبها وجرها أمّا الرفع فبأن تكون حتى للابتداء وكان الخبر محذوفا بقرينة أكلت وهو مأكول. وأمّا النصب فبأن تكون حتى للعطف وهو ظاهر والثالث أظهر وكان الفرّاء يقول أموت وفي قلبي شيء من حتى لأنها ترفع وتنصب وتجر. وعلى سياق هذا المثال المصنف، أكلت السمكة حتى رأسها، وذكر بعض النحاة لها وجوها أخر لا استسيغها فلذلك أعرضت عنها»[٣٠].

٧- **(ربَّ):** تحدّث الشيخ عن (رب) وإن فعلها لا يكون إلّا ماضيا «لأن الحكم بالتعليل لا يتصور إلّا في متحقق ثابت. أمّا دخولها على الفعل المستقبل فهو أمّا مؤول بالماضي أو شاذ جدا»[٣١].

٨- **(دلالة الكاف في آية مباركة):** ذكر الشيخ في معرض حديثه عن قوله ﷻ:«لَيسَ كَمِثْلِهِ شيءٌ»[الشورى من الآية: ١١]. إن الكاف للتوكيد وهي الزائدة في الإعراب، وذكر بعض النحاة لها وجوها أخر أعرضنا عنها لضعفها وشذوذها ويوشك لم تثبت عند التحقيق[٣٢]

وفاته: بعد معاناة مريرة مع المرض الشديد وصراع دام سنين طوال هوى جبل العلم والعاطفة الأبوية، هوى صرح المعارف وشيخ الأجلّاء والعارفين الشيخ محمد الطرفي مودعا محبيه، ففي تمام الساعة الثانية من بعد ظهر الأول من تموز سنة ٢٠٠٢م انتقل إلى جوار ربه تاركا خلفه قلاعا حصينة من المحبين الذين تعلّموا منه الكثير في أمور دينهم وحياتهم

العامة، وقد أقيم له مراسيم تشييع مهيبة في النجف الأشرف شارك فيها رجال الدين والوجهاء والناس عامة وبعد مراسيم الزيارة صلّى على جثمانه صلاة الميت (المرة الثانية) سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي دام ظله فجر يوم ٢/ ٧/ ٢٠٠٢م. وقد أُجري له تشييع مهيب في قضاء الهندية، ودُفن في كربلاء المقدسة[٣٣]

وممن رثاه الشاعر سلمان هادي آل طعمة في قصيدته نار الشجون، ومما جاء فيها:

ولاحَ الصبحُ أسود مكفهرا ... كما غاب الضياءُ عن العيون

(محمدُ) قد قضى شَهما أبيا ... وكان لِصحبه أزكى معين

فقدنا فيه فذا ألمعيا ... حكى ألقَ الصباح المستبين

حباه الله من خلق رضي ... ومن علم ومن ادب رصين

فكنت اراه ذا رأي مصيب ... طويل الباع ذي حكم ودين

له ظهرت تصانيف حسان ... تظل ذخيرة عبر السنين[٣٤]

المبحث الثاني

الاستدراكات النحوية للشيخ محمد الطرفي في كتابه التحف الطرفية:

عنوان الكتاب(التحف الطرفية في توضيح وتكميل شرح الآجرومية) وقد اختص الباحث بالاستدراكات النحوية على شرح الآجرومية، فشرح الآجرومية كتاب صغير الحجم يمكن وصفه بأنه كتاب تعليمي، يُنصح به المبتدئون، مرّ بالأبواب النحوية وشرحها شرحا يسيرا من دونما تعمق أو إسهاب، لذا سعى الشيخ إلى توضيحة وشرحه مستدركا عليه، وقد قدّم الشيخ بهذا الصنيع جهدا علميا بلغ من الأهمية الغاية فقد أحاط بالموضوع وجمع شتاته وبيّنه وأجاب عن كثير من الأسئلة التي بالإمكان أن ترد إلى ذهن طالب العلم وبخاصة ما يتعلق ببعض التعريفات والتعليلات وغيرها من المسائل،وقد استعان بمصادر كثيرة بلغ عددها قرابة الستين مصدرا أو أكثر شملت مصادر قديمة وحديثة، ومن تلك المصادر الانصاف[٣٥]، وأسرار العربية [٣٦]، والكافية في النحو[٣٧]، ومغني اللبيب[٣٨]، وجامع الدروس العربية[٣٩]، وقد أشار في أغلب المواضع إلى المصادر، وكانت هذه الاستدراكات على النحو الآتي:

تمهيد في شرف العلم وعلم النحو:

تطرّق الشيخ في تمهيده إلى(شرف العلم وعلم النحو) مستشهدا بآيات وأحاديث وأشعار توضح ذلك[٤٠]، نقتبس بعضا مما استشهد به الشيخ فاستشهد بقوله ﷻ:﴿يَرفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾[المجادلة من الآية: ١١]، واستشهد بقول الرسول ﷺ

قائلا:«وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:«طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ألّا أن الله يحب بغاة العلم»[٤١]، ومن الشعر الذي استشهد به[٤٢]:

أخو العلمِ حي خالد بعد موته وأوصالُه تحت التراب رميمُ

وذو الجهل ميت وهو يمشي على الثرى يظن من الأحياء وهو هشيم

تطرّق بعد ذلك إلى أهمية علم النحو مستشهدا بأقوال وأشعار[٤٣] ختمها بقوله:«وختاما مع الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله أنه قال:**(تعلموا العربية وعلموها للناس)**، وقال أيضا صلى الله عليه وآله:**(إن الله لا يسمع دعاءا ملحونا)**، أي مِن القادر على اللفظ الصحيح ويأتي به ملحونا تهاونا منه فتأمل»[٤٤].

أمّا واضع علم النحو: فقد ذكر الشيخ أن واضع علم النحو هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بتصريح من الشيعة والسنة والمسيحيين بأن عليا هو الذي أبدع النحو لحفظ الكلام عن الخطأ، وذكر المصادر التي تؤكد كلامه فأتى بمصادر لشيعة وسنة ومسيح[٤٥]، ثم ذكر طائفة من المؤرخين تؤكد هذا ذكر منهم(ثمانية عشر) مؤرخا مع اسم المصدر والجزء والصفحة،[٤٦] وقد ختم الشيخ حديثه بذكر قول ابن أبي الحديد بعد ذكره علم النحو وإن المبتكر له الإمام علي عليه السلام قال:**(وهكذا يكاد يلحق بالمعجزات لان القوة البشرية لاتفي بهذا الحصر ولاتنهض بهذا الاستنباط)**.[٤٧]

وللشيخ تعليق جميل في نهاية المطاف اذ قال:

«أقول وهذا الأمر ليس بغريب على وليد الكعبة، وبطل الإسلام الخالد ونفس النبي المرسل، بنص الكتاب المنزل:﴿**وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ**﴾[آل عمران

من الآية: ٦١] آية المباهلة، وباب مدينة علم النبي هو القائل عليه السلام: «**علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم ينفتح لي من كل باب الف باب**» وهو القائل عليه السلام أيضا: «**سلوني قبل أن تفقدوني**» وهذه الكلمة لم يتفوه بها أحد قبله ولا بعده إلى يوم القيامة فلو لم يكن عليه السلام عالما بعلوم الأولين والآخرين فكيف يقولها على منبر الكوفة وهي آنذاك (جمجمة العرب). أمّا خاف أن يفتضح، وبعد هذا وذاك فلا يهمنا من شذ من المؤرخين وخالف إجماعهم قديما وحديثا من مرضى القلوب أو مأجوري الأقلام»[٤٨]

ثم ذكر سبب وضع النحو وترجم لأبي الأسود الدؤلي[٤٩].

المصطلحات:

من ذلك: عندما ذكر ابن آجروم باب المفعول الذي لم يسمِ فاعله، قال الشيخ: «ويسمى نائب الفاعل»[٥٠]. ومن ذلك أيضا عندما ذكر ابن آجروم مصطلح المفعول من أجله، ذكر الشيخ المصطلحات الأخرى لهذا: المفعول لأجله، والمفعول له[٥١].

ولم يكتفِ الشيخ بإيراد المصطلح بل أحيانا يبيّن المراد منه وسبب تسميته بهذا الاسم، من ذلك مصطلح الوقاية المستعمل للنون فحينما ذكره ابن آجروم، قال الشيخ: «معنى الوقاية الحفظ، وإن النون تحفظ أو تقي الفعل من الكسر، لأنه لا جرّ في الأفعال وعند اتصال الياء بالفعل تحاول جرّه لأنها مشابهة للكسرة لذا فصل النحّاة بينها وبين الفعل بهذه النون التي تسمى نون الوقاية»[٥٢]

التعريف لغة:

بعد تعريف ابن آجروم النحو اصطلاحا، استدرك الشيخ فذكر التعريف في اللغة فذكر أنه يأتي لمعان عدة منها: الجهة والشبه والمثل[٥٣]، ومن ذلك أيضا ذكره التعريف اللغوي للتنوين قائلا:«التنوين في اللغة التصويت. تقول:(نون الطائر) أي صوت»[٥٤]، فضلا عن غيرها من المواضع[٥٥].

التعريف اصطلاحا:

من ذلك ما قاله الشيخ في باب العطف:«لم يعرف المصنف العطف وإليك تعريفه: العطف تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف المذكورة في الأصل»[٥٦]. فضلا عن غيرها من المواضع[٥٧]

وضع الأمثلة:

عند تعريف ابن آجروم لعلم النحو قائلا:«هو علم بإصول يُعرف بها تغيير أواخر الكلم من حيث الإعراب والبناء»[٥٨] ساق الشيخ أمثلة على تغيير أواخر الكلم من حيث الإعراب، فقال:«نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد، فآخر زيد قد تغير بالضمة في المثال الأول على أنه فاعل لجاء والفتحة في المثال الثاني على أنه مفعول به لرأيت والكسرة في المثال الثالث على أنه مجرور بالباء وعلامة جرّه كسر آخره»[٥٩]

التعليلات:

كثرت التعليلات في استدراكات الشيخ، من ذلك تعليله عدم تنوين المضاف:«لأن الإضافة زائدة والتنوين زائد ولا يجمع بين زائدين»[٦٠].

ومن ذلك سبب اسقاط الألف من(بسم) فالأصل بإسم، قال

الشيخ:«لأنها كثرت على ألسنة العرب عند الأكل والشرب والقيام والقعود فحذفت الألف اختصارا من الخط لأنها ألف وصل ساقطة في اللفظ فإن ذكرت اسما من أسماء الله تعالى وقد أضفت إليه الاسم لم تحذف الألف لقلة الاستعمال نحو قولك باسم الرب وباسم العزيز فإن أتيت بحرف سوى الباء أثبت أيضا الألف نحو قولك لإسم الله حلاوة في القلوب...»[٦١]. فضلا عن تعليلات أخرى[٦٢].

الشرح:

حينما تطرّق ابن آجروم إلى الضمة قال:«فأمّا الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع، الأول: الاسم المفرد...»[٦٣]، شرح الشيخ المراد بالاسم المفرد فذكر أن الاسم المفرد هنا ماليس مثنى ولا مجموعا ولا من الأسماء الستة منصرفا كان أو غير منصرف، وقد توسّع الشيخ بالشرح والأمثلة[٦٤]، فضلا عن شرح الشيخ المراد بالكلام[٦٥]، والمراد بالحرف[٦٦].

الاطلاق والتقييد:

عندما ذكر ابن آجروم غاية علم النحو، قال«صون اللسان عن الخطأ في المقال»[٦٧]، لم يرتضِ الشيخ هذا التقييد بل اطلقه قائلا:«لا علم النحو فحسب بل هي ثلاثة عشر علما، النحو، الصرف، والرسم، وهو العلم بإصول كتابة الكلمات والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة، وأهم هذه العلوم النحو والصرف ويجمعها الشاعر بقوله:

نحوٌ وصرف عروض ثم قافيةٌ وبعدها لغةٌ قرض وانشاءُ
خط بيان معان مع محاضرة والاشتقاق لها الاداب أسماء»[٦٨].

لكن في موضع آخر نجد العكس فقد اطلق ابن آجروم في خبر المبتدأ الظرف لكن الشيخ ذكر قيدا، فذكر أن الخبر إذا كان ظرف مكان يجب أن يكون المبتدأ جثة وإذا كان الخبر ظرف زمان يجب أن يكون المبتدأ اسم معنى[٦٩].

أقسام الشيء:

يستدرك الشيخ على ابن آجروم في ذكر أقسام الشيء ، من ذلك:

عند قول ابن آجروم: باب الإعراب، قال الشيخ:«كان المناسب من المصنف أن يقول: باب الإعراب والبناء ويعرف البناء كما عرف المعرب ولعله ترك البناء اكتفاء بالإعراب لأصالته ولشرفه باندفاع الخطأ في اللفظ به وشرف محله الذي هو الاسم»[٧٠].

فضلا عن ذكره أقسام المركب[٧١]، وإسهابه في ذكر أقسام الاسم[٧٢]، وغيرها من المواضع[٧٣].

العدد:

من ذلك ما ذكره ابن آجروم في أن المعرفة خمسة أشياء: الاسم المضمر والاسم العلم والاسم المبهم وهو اسم الإشارة والاسم الذي فيه الألف واللام وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة[٧٤] فاستدرك الشيخ قائلا:«بل هي سبعة أشياء ذكر المصنف منها خمسة وترك اثنين نذكرهما للفائدة وهما كما يلي: ١- الاسم الموصول... ٢- المعرّف بالنداء...»[٧٥].

معاني الحروف:

من ذلك ما استدركه الشيخ في معاني(من) لّما ذكر ابن آجروم معنى

الابتداء فذكر الشيخ خمسة عشر وجها ومن الوجوه التي ذكرها: الابتداء والتبعيض وبيان الجنس والتعليل والبدل ومرادفة عن ومرادفة الباء ومرادفة في ومرادفة عند[٧٦]. وقد استدرك الشيخ أيضا على معاني(عن)[٧٧].

شروط الشيء:

من ذلك ما ذكره الشيخ في باب التمييز من شروط التمييز وهي: الاسمية والفضلة والتنكير والجمود وأخيرا أن يكون مفسرا لما انبهم من الذوات[٧٨].

كذلك تعرّض الشيخ لذكر شروط لام الجحود[٧٩]، وشروط المفعول من أجله[٨٠]، وغيرها.

أحكام الشيء:

من ذلك ذكره أحكام(رُبّ): أن لا تقع إلّا صدرا، أن لا تدخل إلّا على اسم نكرة، لزوم وصف النكرة، أن يكون فعلها ماضيا[٨١]. كذلك ذكره أحكام المفعول به[٨٢].

اللغات:

من ذلك ذكره لغات رب فذكر ست عشرة لغة من ذلك: رُبَّ، رُبَّتْ، رُبَ[٨٣].

الضابط:

من ذلك ضابط لام الملك أن تقع بين ذاتين وتدخل على من يتصور منه الملك، وضابط لام الاختصاص أن تقع بين ذاتين وتدخل على ما لايتصور منه الملك كالمسجد والدار، ولام الاستحقاق هي التي تقع بين اسم ذات كلفظ الجلالة واسم معنى كالحمد[٨٤].

الإعراب:

ذكر ابن آجروم أن الفعل الماضي في حال دخول الضمير المرفوع عليه فإنه يبنى على السكون، نحو ضربت وقال في إعرابه:«ضرب: فعل ماض مبني على السكون لإتصاله بالضمير المرفوع المتحرك وهو التاء والتاء ضمير متصل في محل رفع على أنه فاعل»[٨٥]. قال الشيخ:«وهنا تعرب التاء فاعلا لأنها اتصلت بالفعل الماضي التام . أمّا إذا اتصلت بالفعل الناقص فتكون اسما له مثل: كنت(فالتاء) من كنت ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان الناقصة.وإذا اتصلت بالفعل المبني للمجهول فأنها تُعرب نائب فاعل له، مثل: كتبت(فالتاء) من كتبت ضمير مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل وهكذا أخواتها ضمائر الرفع المتحرك»[٨٦].

الخاتمة

في نهاية المطاف لا بدّ من تدوين أبرز ماتوصّل إليه البحث:

١. يعد الشيخ من أعلام كربلاء الذين عُرفوا بمكارم الأخلاق والذين تركوا أثرا طيبا في نفوس الآخرين في حياتهم وبعد وفاتهم .

٢. للشيخ جهود واضحة في التأليف في مجالات متعددة كالقرآن الكريم والحديث الشريف والسيرة والفقه واللغة والأدب.

٣. للشيخ آراء واختيارات في مسائل اللغة ويعضّد أحيانا ما يقوله بالأدلة

٤. كان الشيخ من دعاة التيسير في آرائه، فهو يستبعد الآراء التي تتسم بالتكلف والتعسف والشذوذ.

٥. للشيخ جهد واضح ومميز ودقيق في شرحه للآجرومية، وهذا واضح من استدراكاته النحوية التي تنم عن حذاقته ومهارته في كيفية الإحاطة بالموضوع وفي فنون التعليم والطرق الناجعة في ايصال المعلومات على طبق من ذهب لطلّاب المعرفة.

٦. كانت استدراكاته النحوية متنوعة وشاملة، فلم تقتصر على أمر ما، بل شملت أمورا عدة بدءا من التمهيد للموضوع إلى المصطلح إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي مرورا بالتعليل والشرح وغيرها.

الهوامش

١. (ابن آجروم) بمد الهمزة وضم الجيم وتشديد الراء المهملة، ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي هو أبوعبدالله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الفاسي النحوي صاحب المقدمة الآجرومية المشهورة التي اعتنى بها وشرحت شروحا كثيرة وطبعت مرارا، قيل توفي سنة ٧٤٣.والصنهاجي نسبة إلى الصنهاجة قوم بديار المغرب، وفاس بلد عظيم بالمغرب. يُنظر: الكنى والألقاب:١/ ١٩٠.

٢. التحف الطرفية: ١٦. ويُنظر: غصن البان: ٢٣.ولآلئ الكلام: ١٧.

٣. التحف الطرفية: ١٧.

٤. المصدر نفسه: ١٧-١٨.

٥. يُنظر: فقيه الهندية:٣٤.

٦. يُنظر: المصدر نفسه: ٣٥-٣٦.

٧. يُنظر: المصدر نفسه ٣٦.

٨. متاع الآخرة: الصفحات الأولى من الكتاب(صفحات غير مرقمة)

٩. يُنظر: فقيه الهندية: ٤٦.

١٠. القائل هو: الشيخ باقر شريف القرشي من كلمة له في تقريظ كتاب متاع الآخرة : متاع الآخرة: الصفحات الآولى من الكتاب(غير مرقمة).

١١. علماء كربلاء في ألف عام: ١/ ٢٩٠.

١٢. مشاهير الأعلام في عالم الصور: ١/ ٢٢٥.

١٣. فقيه الهندية: ٣٤.

١٤. الأبيات للسيد عبد الستار الحسني:فقيه الهندية: ٦٤.

١٥. يُنظر: فقه اللغة العربية وخصائصها: ١٤-١٦.

١٦. الخصائص: ١/ ٩٤.

١٧. يُنظر: الصاحبي: ١٣-١٤.
١٨. يُنظر: المصدر نفسه: ١٥.
١٩. يُنظر: الصاحبي: ١٦.
٢٠. يُنظر: غصن البان: ٣٧-٣٨.
٢١. يُنظر: المصدر نفسه: ٣٩-٤٠.
٢٢. يُنظر: المصدر نفسه: ٣٩- ٤١.
٢٣. يقول أحد الباحثين:«أثارت مقالة أن القرآن الكريم نزل بلغة قريش، خلافا بين القدماء بين رفض لها وقبول بها، على حين أنكرها جلّ المحدثين وردوها». لغة قريش دراسة في اللهجة والأداء: ٣٧٩.وهناك آراء عدة في اللغة التي نزل بها القرآن، ومن تلك الاراء: نزول القرآن بلغة قريش فحسب، نزول القرآن باللغة الأدبية -لغة الشعر والنثر، نزول القرآن بلغات العرب جميعها، نزول القرآن على سبع لغات. يُنظر: لغة القرآن الكريم: ٤٢-٦٤.
٢٤. يُنظر: غصن البان: ٤٣-٤٤.
٢٥. التحف الطرفية: ١١٦.
٢٦. المصدر نفسه: ١٥٦. يقول الرضي في شرح الكافية:«أقول: وأنا إلى الآن لم يظهر لي فرق جلي بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان، بل لا ارى عطف البيان إلّا البدل، كما هو ظاهر كلام سيبويه فإنه لم يذكر عطف البيان، بل قال: أمّا بدل المعرفة من النكرة فنحو: مررت برجل عبد الله، كأنه قيل: بِمن مررت ؟ أو ظنَّ أنه يقال له ذلك، فأبدل مكانه ما هو أعرف منه»:شرح الرضي على الكافية:٢/ ٣٧٩.
٢٧. التحف الطرفية: ١٥٧.
٢٨. يُنظر: المصدر نفسه: ١٥٧-١٥٨.
٢٩. المصدر نفسه: ١٥٨.

٣٠. المصدر نفسه: ٦٢. للاستزادة من حتى والوجوه التي بعدها يُنظر: مغني اللبيب: ١/ ٢٤٤-٢٥٨.

٣١. المصدر نفسه: ٦٣.وللمزيد عن رب وشروطها. يُنظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٣٦٨-٣٦٩.

٣٢. المصدر نفسه: ٦٧.يقول المرادي متحدثا عن الكاف في الآية « فالكاف هنا زائدة، عند أكثر العلماء، والمعنى: ليس مثله شيء. قالوا: لأن جعلها غير زائدة يفضي إلى المحال، إذ يصير معنى الكلام: ليس مثل مثله شيء. وذلك يستلزم إثبات المثل، تعالى الله عن ذلك. وزيادتها في كلام العرب غير قليلة» الجنى الداني: ٨٦-٨٧. وذهب قوم إلى أن الكاف في الآية ليست بزائدة. ولهم في ذلك أقوال: الأول: أن مثلًا هي الزائدة، لتفصل بين الكاف والضمير. فإن إدخال الكاف على الضمير غير جائز، إلّا في الشعر. وهذا القول فاسد، لأن الأسماء لا تزاد. الثاني: أن مثلًا بمعنى الذات، أي: ليس كذاته شيء. الثالث: أن مثلّا بمعنى الصفة، أي ليس كصفته شيء. الرابع: أن تكون الكاف اسمًا بمعنى مثل، وهو من التوكيد اللفظي. الخامس: قال بعض أهل المعقول: الحق أن قوله تعالى »ليس كمثله شيء« محمول على المعنى الحقيقي. ويلزم منه نفي المثل مطلقًا. يُنظر: الجنى الداني: ٨٩-٩٠.

٣٣. يُنظر: فقيه الهندية: ٢١٨-٢٢١.

٣٤. فقيه الهندية: ٧٧.

٣٥. يُنظر: التحف الطرفية: ٩٤.

٣٦. يُنظر: المصدر نفسه: ٩٣.

٣٧. يُنظر: المصدر نفسه: ١٠٥.

٣٨. يُنظر: المصدر نفسه: ٤٩.

٣٩. يُنظر: المصدر نفسه: ٤٢.

٤٠. يُنظر المصدر نفسه: ١٩.

٤١. المصدر نفسه: ١٩.

٤٢. المصدر نفسه: ٢٠.

٤٣. المصدر نفسه: ٢١-٢٣.

٤٤. المصدر نفسه: ٢٣.

٤٥. المصدر نفسه: ٢٣. أمّا عن المصادر التي ذكرها نذكر منها: الحدائق الندية في شرح الفوائد الصمدية للعالم الشيعي السيد علي خان رحمه الله، وكتاب السيوطي في شرح الفية ابن مالك في النحو، للعالم السني جلال الدين السيوطي، وكتاب الإمام علي صوت العدالة الإنسانية للكاتب المسيحي جورج جرداق. يُنظر: التحف الطرفية: ٢٣-٢٤.

٤٦. المصدر نفسه: ٢٤-٢٥.

٤٧. المصدر نفسه: ٢٥-٢٦.

٤٨. المصدر نفسه: ٢٦.

٤٩. المصدر نفسه: ٢٧-٣٣.

٥٠. المصدر نفسه: ١٤١.

٥١. المصدر نفسه: ١٩٩.

٥٢. المصدر نفسه: ١٢٣.

٥٣. المصدر نفسه: ٣٧.ومن معاني النحو في اللغة: الطريق والجهة والقصد: يُنظر القاموس المحيط: ١١٣٧.، والمثل والمقدار والنوع:يُنظر: المعجم الوسيط: ٩٠٨. وقال الفاكهي رابطا بين المعنى اللغوي والاصطلاحي:«والظاهر إنه اصطلاحا منقول من النحو بمعنى القصد واطلاقه عليه من باب اطلاق المصدر على اسم المفعول، فالنحو إذن بمعنى المنحو، أي المقصود، وخص به هذا العلم وإن كان كل علم منحوا كاختصاص علم الأحكام الشرعية بالفقه. وسبب تسميته بذلك قول سيدنا علي رضي الله عنه: انح هذا النحو، فسُمي بذلك تبركا

وتيمنا بلفظ الواضع له»: شرح الحدود النحوية: ٣٠.

٥٤. التحف الطرفية: ٤٧.

٥٥. المصدر نفسه: ١٨٣، ١٩٧.

٥٦. المصدر نفسه: ١٥٦.

٥٧. المصدر نفسه: على سبيل المثال: ١٦٥.

٥٨. المصدر نفسه: ٣٧.

٥٩. المصدر نفسه: ٣٧.

٦٠. المصدر نفسه: ٣٤.

٦١. المصدر نفسه: ٣٤-٣٥.

٦٢. المصدر نفسه: ٣٦، ٧٨، ١١٦، ١٢٤.

٦٣. المصدر نفسه: ٩٠.

٦٤. المصدر نفسه: ٩٠.

٦٥. المصدر نفسه: ٣٨.

٦٦. المصدر نفسه: ٨٢.

٦٧. المصدر نفسه: ٣٨.

٦٨. المصدر نفسه: ٣٨.

٦٩. المصدر نفسه: ١٤٦.

٧٠. المصدر نفسه: ٨٣.

٧١. المصدر نفسه: ٤١.

٧٢. المصدر نفسه: ٤٤-٤٦.

٧٣. المصدر نفسه: على سبيل المثال: ٤٧.

٧٤. المصدر نفسه: ١٥٤-١٥٥.

٧٥. المصدر نفسه: ١٥٤-١٥٥.هنـاك من قال إن المعارف ستة أي فلم يذكر

النداء:يُنظر: شرح قطر الندى: ٩٤-١١٦. ومنهم من ذكر أنها سبعة : يُنظر: شرح الرضي: ٣/ ٢٣٤.والنحو الوافي: ١/ ١٩٠-١٩١.وجامع الدروس العربية: ١/ ١٤٩.وقد علل الرضي هذا الاختلاف في العدد حين ذكر النداء من المعارف قائلا:«والنداء نحو: يارجل؛ ومَن لم يعدّه من النحويين في المعارف فلكونه من المضمرات، لأن تعرُّفه لوقوعه موقع كاف الخطاب»شرح الرضي: ٣/ ٢٤٣.

٧٦. المصدر نفسه: ٥٤.

٧٧. المصدر نفسه: ٥٧.

٧٨. المصدر نفسه: ١٨٧.

٧٩. المصدر نفسه: ١٢٠.

٨٠. المصدر نفسه: ١٩٩.

٨١. المصدر نفسه: ٦٢-٦٣.

٨٢. المصدر نفسه: ١٧١.

٨٣. المصدر نفسه: ٦٣.

٨٤. المصدر نفسه: ٧٠.

٨٥. المصدر نفسه: ١١٦.

٨٦. المصدر نفسه: ١١٦.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم
٢. التحف الطرفية في توضيح وتكميل شرح الآجرومية، الشيخ محمد الطرفي، إعداد صباح الشيخ محمد الطرفي، ط٤، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف، د. ت.
٣. جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، انتشارات ناصر خسرو، قم، ط٥، د.ت.
٤. الجنى الداني في حروف المعاني، المُرادي(ت ٧٤٩هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١٩٩٢،١م.
٥. الخصائص، ابن جني، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط٢، ٢٠٠٢م.
٦. شرح الحدود النحوية، الفاكهي(ت ٩٧٢هـ)، تحقيق: د. زكي فهمي الآلوسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل، د.ت.
٧. شرح الرضي على الكافية، الرضي الاستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، ١٩٧٨م.
٨. شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات الفيروزآبادي، ط٧، ١٣٨٢هـ ش.
٩. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد

بن فارس، علق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٩٧م.
١٠. علماء كربلا في الف عام، السيد سلمان هادي آل طعمة، مجمع الذخائر الإسلامية، قم -ايران، ط١، ٢٠١٦م.
١١. غصن البان في معرفة تجويد القرآن وفوائد أخرى، الشيخ محمد الطرفي، إعداد صباح الشيخ محمد الطرفي، ط٢، د.ط، د.ت.
١٢. فقه اللغة العربية وخصائصها، د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ط٢، ١٩٩٩م.
١٣. فقيه الهندية الشيخ محمد الطرفي في سفر الخلود، علي محمد الحسناوي، مطبعة الميزان، ط١، ٢٠١٣م.
١٤. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق: عبد الخالق السيد عبد الخالق، مكتبة الإيمان بالمنصورة، ط١، ٢٠٠٩م.
١٥. الكنى والألقاب،الشيخ عباس القمي، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، ط٣، ١٩٦٩م.
١٦. لآلئ الكلام بوقائع الأيّام، الشيخ محمد الطرفي، إعداد: صباح الشيخ محمد الطرفي، مطبعة الضياء، النجف الأشرف، ط٢، ٢٠٠٩م.
١٧. لغة القرآن الكريم، د. عبد الجليل عبد الرحيم، مكتبة الرسالة الحديثة، الأردن، ط١، ١٩٨١م.
١٨. لغة قريش دراسة في اللهجة والأداء، د. مهدي حارث الغانمي، دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد، ط١، ٢٠٠٩م.

١٩. متاع الآخرة في القرآن والأنبياء والعترة الطاهرة، الشيخ محمد الطرفي، إعداد صباح الشيخ محمد الطرفي، دار الضياء للطباعة، النجف، د.ت.
٢٠. مشاهير الأعلام في عالم الصور، الشيخ أحمد الحائري الأسدي، مكتبة العلّامة ابن فهد الحلّي، العراق كربلاء، ط١، ٢٠١٤م.
٢١. المعجم الوسيط، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى، وآخرون، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، دار الدعوة، استانبول – تركية.
٢٢. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: حسن حمد، أشرف عليه وراجعه: د.إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
٢٣. المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري ت ٥٣٨هـ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: د. إميل بديع يعقوب،، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٩م.
٢٤. النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، عباس حسن، انتشارات ناصر خسرو، قم، ط٦، ١٤٢٢هـ